DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1561
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

التغيرات الجيوسياسية وتأثيرها على تدفقات الطاقة عبر مضيق باب المندب
(دراسة في الجغرافيا الاقتصادية)

د. سالم بن ناصر العويسي
دكتوراه في الجغرافيا الاقتصادية (النقل البحري)
البريد الالكتروني: salemaluwisi@gmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث الأهمية الجيوسياسية والاقتصادية لمضيق باب المندب بوصفه أحد أهم الممرات البحرية العالمية لنقل الطاقة، مع التركيز على تحليل تدفقات النفط والغاز الطبيعي المسال خلال الفترة 2018–2023. أظهرت النتائج أن المضيق يمثل نقطة اختناق استراتيجية تربط الخليج العربي وأفريقيا بآسيا وأوروبا عبر قناة السويس، حيث يمر من خلاله ما يقارب 8.8 مليون برميل نفط يوميًا وقرابة 10% من تجارة النفط البحرية العالمية. كما تبين أن تدفقات النفط أكثر حساسية للتغيرات الاقتصادية والجيوسياسية، إذ تراجعت خلال جائحة كورونا قبل أن ترتفع بشكل حاد بعد الحرب الروسية–الأوكرانية. أما الغاز المسال فقد أظهر استقرارًا نسبيًا، مع زيادة تدريجية حتى عام 2022 ثم انخفاض طفيف بفعل التوترات الأمنية في البحر الأحمر. خلصت الدراسة إلى أن أمن الطاقة العالمي مرهون باستقرار المضيق، وأوصت بضرورة تعزيز التعاون الإقليمي والدولي لتأمين الملاحة البحرية، وتطوير بدائل استراتيجية لنقل الطاقة، إلى جانب توظيف نظم المعلومات الجغرافية في رصد وتحليل حركة التجارة.

الكلمات المفتاحية: مضيق باب المندب، الجغرافيا الاقتصادية، التغيرات الجيوسياسية، النفط، الغاز الطبيعي المسال، أمن الطاقة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1561
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

Geopolitical Changes and Their Impact on Energy Flows Through the Bab al-Mandab Strait (A Study in Economic Geography)

Dr. Salem Bin Nasser Al-Awaisi
PhD in Economic Geography (Maritime Transport)
Email: salemaluwisi@gmail.com

ABSTRACT

This research examines the geopolitical and economic importance of the Bab-el-Mandeb Strait as one of the world's most vital maritime passages for energy transport, focusing on the analysis of oil and Liquefied Natural Gas (LNG) flows during the period 2018–2023. The findings demonstrated that the Strait represents a strategic chokepoint connecting the Arabian Gulf and Africa to Asia and Europe via the Suez Canal, with approximately 8.8 million barrels of oil per day and nearly 10% of global seaborne oil trade passing through it. It was also found that oil flows are more sensitive to economic and geopolitical changes, showing a decline during the COVID-19 pandemic before rising sharply after the Russia-Ukraine War. LNG flows, however, exhibited relative stability, with a gradual increase until 2022, followed by a slight decrease due to security tensions in the Red Sea. The study concluded that global energy security is contingent upon the stability of the Strait. It recommended the necessity of enhancing regional and international cooperation to secure maritime navigation, developing strategic alternatives for energy transport, and utilizing Geographic Information Systems (GIS) for monitoring and analyzing trade movements.

Keywords: Bab el-Mandeb Strait, economic geography, geopolitical changes, oil, liquefied natural gas, energy security.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1561
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

المقدمة

تعد الممرات البحرية الدولية أحد الأعمدة الرئيسة في النظام الاقتصادي العالمي، حيث تشكل قنوات حيوية تربط بين مراكز الإنتاج والاستهلاك عبر القارات، وتسمح بانسياب السلع والخدمات ورؤوس الأموال بين الدول. ومع تزايد الاعتماد على التجارة البحرية، التي تمثل ما يقارب 80% من حجم التجارة العالمية وفق تقارير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD, 2025)، وأصبحت هذه الممرات عنصرًا استراتيجيًا في تحديد ملامح الاقتصاد العالمي وتوازناته السياسية. ولا تقتصر أهمية هذه الممرات على دورها الاقتصادي فحسب، بل تمتد إلى كونها نقاطًا حساسة في المعادلة الجيوسياسية، حيث يرتبط أمنها واستقرارها بالتفاعلات بين القوى الإقليمية والدولية، وبالتغيرات في البنية السياسية والأمنية المحيطة بها.

يحتل مضيق باب المندب موقعًا استراتيجيًا بالغ الأهمية في خريطة الجغرافيا الاقتصادية للعالم، إذ يشكّل حلقة وصل بين البحر الأحمر وخليج عدن، ويربط المحيط الهندي بالبحر المتوسط عبر قناة السويس. كما يؤكد تقرير اقتبسته The Economist (بحسب المنتدى الاستراتيجي الأردني) أن المضيق يشكل طريقًا لنحو 10٪ من تجارة النفط البحرية العالمية (The Jordan Times, 2024)، بما في ذلك النفط الخام، والغاز الطبيعي المسال، والسلع المصنعة، والحاويات التجارية. وتكمن أهميته الاقتصادية في اختصاره للمسافة الزمنية وكلفة النقل بين آسيا وأوروبا، مما يجعله عاملًا حاسمًا في تقليل تكاليف التجارة العالمية وضمان استمرارية سلاسل الإمداد.

لكن هذه الأهمية الجغرافية الاقتصادية جعلت مضيق باب المندب في قلب صراعات النفوذ الجيوسياسي، خصوصًا مع تصاعد التوترات في اليمن والقرن الإفريقي، والانتشار المتزايد للقرصنة البحرية. وتُظهر الدراسات أن هذه التغيرات انعكست بشكل مباشر على التجارة البحرية: حيث اضطرت السفن إلى طول المسارات بنسبة تصل إلى 10–15 يومًا، مما رفع التكاليف اللوجستية وأسعار التأمينات الحربية من 0.6% إلى 2% من قيمة الشحنة (Coface, 2025). كما أُعيد توجيه ما يصل إلى 15% من الحجم التجاري العالمي عبر طرق أطول، إضافة إلى ارتفاع أسعار الشحن لأكثر من مرة ونصف. ونتج عن النزاعات وتفاقم التهديدات الأمنية سحب آلاف السفن وناقلات النفط من مرور البحر الأحمر والسعي نحو مسارات بديلة، مما أحدث اضطرابات كبيرة في سلاسل الإمداد العالمية (Hoosen, 2024).

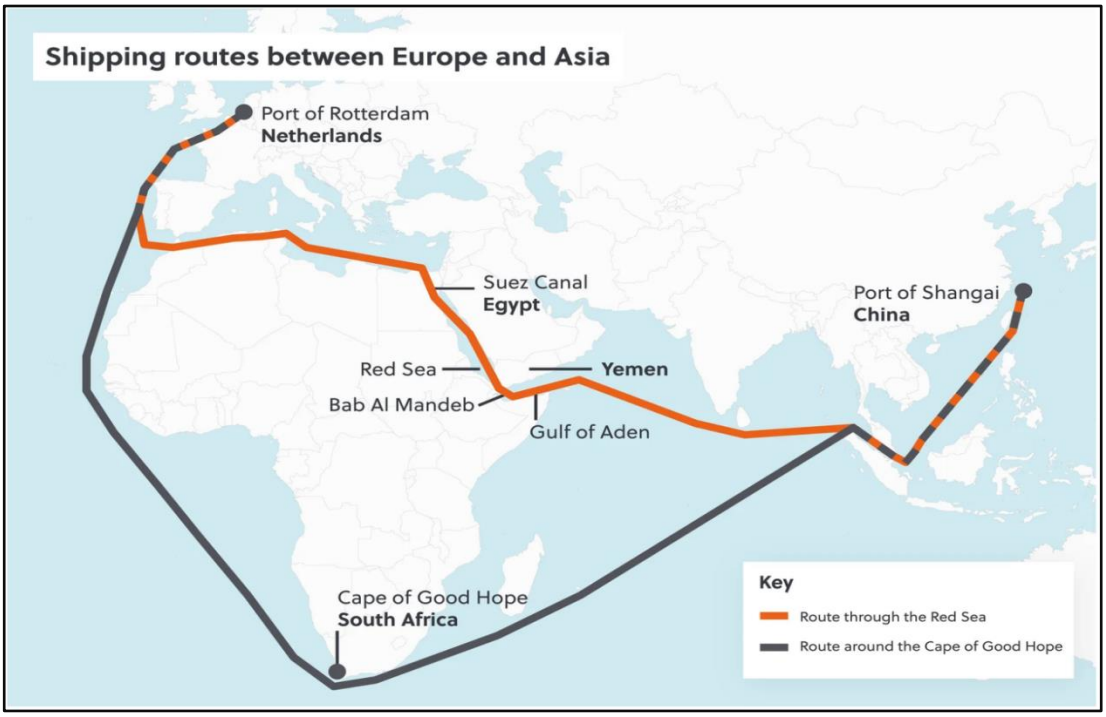

المصدر: (Hoosen, 2024).

شكل 1: طرق إبحار السفن بين أوروبا وآسيا

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1561
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

إن دراسة التغيرات الجيوسياسية المحيطة بمضيق باب المندب من منظور الجغرافيا الاقتصادية تتيح فهمًا أعمق للعلاقة بين الموقع الجغرافي، والوظيفة الاقتصادية، والمتغيرات السياسية والأمنية. فالمضيق، الذي مثّل عبر التاريخ أحد أهم حلقات الوصل بين المراكز التجارية العالمية، لم يكن مجرد ممر مائي، بل أداة استراتيجية تتحكم في تدفقات الطاقة والبضائع، وخاصة النفط والغاز المُسال، وتوازنات القوى الإقليمية والدولية. ويكتسب هذا التحليل أهمية خاصة في ظل التحولات الجارية، إذ تساعد دراسة هذه التغيرات على تحديد مدى هشاشة أو صلابة الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالممرات البحرية، وفهم تأثير الأزمات والصراعات على كفاءة وموثوقية نقل النفط والغاز المسال والبضائع الأخرى عبر المضيق. كما تفتح هذه المقاربة المجال أمام وضع استراتيجيات لإدارة المخاطر، وتعزيز أمن الملاحة، وضمان استمرارية تدفق التجارة الدولية والطاقة، بما يسهم في دعم استقرار الاقتصاد العالمي.

أولاً: مشكلة الدراسة

رغم المكانة الحيوية التي يحظى بها مضيق باب المندب بوصفه أحد أهم الممرات البحرية لنقل الطاقة عالميًا، فقد أصبح في العقود الأخيرة عرضة لتأثيرات متزايدة ناجمة عن التغيرات الجيوسياسية الإقليمية والدولية. وقد انعكست هذه التغيرات بصورة مباشرة على كفاءة المضيق باعتباره معبرًا استراتيجيًا لتدفقات النفط والغاز الطبيعي المسال، الأمر الذي يثير إشكالية جوهرية تتمثل في فهم طبيعة العلاقة بين تلك المتغيرات وبين أبعاد المضيق الجغرافية الاقتصادية، وتحديد حجم وتأثير هذه العوامل على استقرار تجارة الطاقة عبره. وانطلاقًا من ذلك، يسعى هذا البحث للإجابة عن مجموعة من التساؤلات الرئيسة:

1. ما الأهمية الجغرافية الاقتصادية لمضيق باب المندب في السياقين الإقليمي والدولي؟
2. ما أبرز التغيرات الجيوسياسية التي شهدتها المنطقة المحيطة بالمضيق خلال العقود الأخيرة؟
3. كيف انعكست هذه التغيرات على حجم واتجاهات تدفق النفط والغاز الطبيعي المسال عبر المضيق؟

ثانياً: أهداف الدراسة وأهميتها

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. إبراز الأهمية الجغرافية الاقتصادية لمضيق باب المندب ودوره في منظومة تجارة الطاقة.
2. تحليل التغيرات الجيوسياسية التي شهدتها المنطقة خلال العقود الأخيرة وأبعادها المختلفة.
3. تقييم أثر هذه التغيرات على حركة نقل الطاقة وتكاليف النقل البحري المرتبطة بها.

وتنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تسلط الضوء على ممر مائي استراتيجي يمثّل أحد المحاور الرئيسة للتجارة العالمية في النفط والغاز، كما تربط بين التحليل الجغرافي والاقتصادي لفهم انعكاسات التغيرات السياسية والأمنية على تدفقات الطاقة. ومن خلال ذلك، توفر نتائج الدراسة قاعدة معرفية يمكن أن يستفيد منها صانعو القرار، والمنظمات الاقتصادية، وشركات النقل البحري في صياغة سياسات وخطط بديلة تضمن أمن واستمرارية نقل الطاقة عبر هذا المضيق الحيوي.

ثالثاً: منهجية الدراسة

1. مصادر البيانات:

تعتمد هذه الدراسة على بيانات حركة التجارة والنقل البحري من تقارير (UNCTAD) والمنظمة البحرية الدولية (IMO). كما اعتمدت الدراسة على دراسات أكاديمية ومقالات وتقارير بحثية متخصصة في الجغرافيا الاقتصادية والجيوسياسية للمنطقة، كبيانات (المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية).

2. المناهج والأساليب المستخدمة:

1.2. المنهج الوصفي التحليلي: لعرض وتحليل البيانات الكمية والنوعية المتعلقة بتجارة الطاقة عبر مضيق باب المندب.

2.2. المنهج الكمي: لتحليل البيانات الإحصائية المتعلقة بحركة تدفق النفط والغاز عبر المضيق، كما استخدمت أشكال معادلة الاتجاه الخطي البسيط للتعرف على اتجاهات حركة تجارة الطاقة عبر المضيق.

3.2. المنهج التاريخي: لتتبع تطور الأحداث الجيوسياسية وتأثيرها على حركة النقل عبر المضيق.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1561
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

وأُستخدمت في البحث عدة أساليب منها: التحليل الإحصائي لسلاسل زمنية لحركة السفن وحجم التجارة، واستخدمت معادلة الانحدار الخطي البسيط (على برنامج Excel) لمعرفة الاتجاهات العامة لحركة تدفق الطاقة عبر المضيق، كما تمت الاستعانة ببرنامج (Arc Map GIS 10.8) في التحليل المكاني لرسم خرائط تبين مسارات النقل البحري والمخاطر الجغرافية المرتبطة بالمضيق.

رابعاً: منطقة الدراسة:

يقع مضيق باب المندب بين دائرتي عرض (26.264) و(27.193) شمالاً، وخطي طول (56.445) و(57.067) شرقاً، عند نقطة التقاء شبه الجزيرة العربية في الشمال الشرقي مع قارة إفريقيا في الجنوب الغربي، وتشكل حلقة وصل حيوية بين البحر الأحمر وخليج عدن، مما يربط البحر الأحمر بالمحيط الهندي عبر خليج عدن، ويعد المضيق جزءًا من الصدع العظيم (Great Rift Valley) الذي يفصل بين الصفيحة العربية والإفريقية، وينقسم إلى قناتين رئيسيتين بواسطة جزيرة بريم، فالقناة الغربية بعرض نحو 26 كيلومترًا والشرقية بعرض نحو 3 كيلومترات (World Atlas, 2015). وتتميز المنطقة بمناخ حار وجاف، حيث تتراوح درجات الحرارة بين 25 و31 درجة مئوية، مع هطول أمطار سنوي يقل عن 100 ملم، وتتراوح ملوحة مياه المضيق بين 39.7 و40.65 وحدة ملوحة عملية، تضم المنطقة على الجانب اليمني مدنًا وموانئ صغيرة مثل التُربة وشيخ سعيد، بينما يشمل الجانب الإفريقي أراضي إريتريا وجيبوتي مع مستوطنات ساحلية مثل خور أنجر ومولحولة وفاجل، وتمتد أبعاد منطقة الدراسة بين رأس منهل في اليمن ورأس سيان في جيبوتي بحوالي 26 كيلومترًا (Britannica, n.d). والخريطة في الشكل (2) تعرض الموقع الفلكي والجغرافي لمضيق باب المندب.

المصدر: باستخدام برنامج (Arc Map GIS 10.8)

شكل 2: الموقع الفلكي والجغرافي لمضيق باب المندب

منذ ظهور الإسلام تناوبت القوى الإسلامية على بسط نفوذها على اليمن وممراتها البحرية، ودخلت في صراعات مع القوى الدولية الطامعة في السيطرة على طرق التجارة المؤدية إلى الهند، ومن أبرزها مضيق باب المندب (حوات، د. ت.). وفي العصر الحديث ازدادت أهمية المضائق البحرية بشكل ملحوظ، حيث أصبحت نقاطًا استراتيجية لضمان انسياب التجارة والنقل البحري، وبالتالي باتت شرايين حيوية للاقتصاد العالمي. وفي

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1561
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

هذا الإطار، أشارت مرفت زكريا في دراستها بعنوان المآلات الاقتصادية لتهديد إيران بإغلاق مضيق باب المندب، المنشورة عن المركز العربي للدراسات في 31 يوليو 2018، إلى أن المضيق يُعد من أهم الممرات المائية العالمية، وتنبع أهميته من ارتباطه المباشر بقناة السويس ومضيق هرمز، حيث تمر عبره الصادرات الخليجية والمنتجات الواردة من شرق آسيا، إضافة إلى حاملات النفط. وبيّنت الكاتبة أن هذه المكانة الجغرافية جعلته محورًا للتنافس الدولي والإقليمي (زكريا، 2018).

كما أشار تقرير ل (سكاي نيوز عربية)، نقلاً عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (2016)، إلى أن نحو 25 ألف سفينة وناقلة نفط عملاقة تمر عبر المضيق سنويًا باتجاه أوروبا وآسيا والولايات المتحدة، أي ما يعادل نحو 4.8 مليون برميل من النفط ومشتقاته يوميًا، مما يجعل منه رابع أكبر مسارات النفط ازدحامًا في العالم (بن حاجب، 2019). وأوضح التقرير كذلك أن عرض قناة العبور بين جزيرة بريم في جنوب اليمن والساحل الإفريقي يسمح بمرور مختلف السفن وناقلات النفط على محورين متعاكسين، ما يزيد من كفاءته كممر ملاحي عالمي. وفي تقرير آخر لقناة الجزيرة بتاريخ 2 أكتوبر 2015، قُدّر عدد السفن وناقلات النفط التي تمر في المضيق بأكثر من 21 ألف ناقلة بحرية سنويًا، أي ما يعادل 57 ناقلة يوميًا (قناة الجزيرة، 2015). كما صرّح وزير الخارجية اليمني الأسبق خالد اليماني في مقابلة مع قناة العربية في 23 أكتوبر 2021 أن مضيق باب المندب ينقل ما يزيد عن 30% من المنتجات النفطية والمشتقات والزيوت إلى مختلف أنحاء العالم (قناة العربية، 2021).

من خلال هذه الشواهد التاريخية والإحصائية يتضح أن مضيق باب المندب يتمتع بأهمية جغرافية واقتصادية واستراتيجية بالغة، إذ مثّل عبر العصور ممراً حيوياً لحركة الملاحة البحرية، حيث يختصر المسافة بين الخليج العربي وآسيا وأوروبا، مما يقلل من زمن الرحلات ويمنح المنطقة مزايا تنافسية فريدة، وفي الوقت ذاته جعلها عرضةً للأطماع الإقليمية والدولية.

خامساً: تحليل التغيرات الجيوسياسية في منطقة مضيق باب المندب وأثرها على حركة التجارة الدولية وتكاليف النقل البحري:

نظرًا للأهمية الاستراتيجية لمنطقة البحر الأحمر ومضيق باب المندب، فقد ظلّت هذه المنطقة عبر العقود عرضةً للصراعات الإقليمية والدولية، ومسرحًا للتنافس بين القوى الاقتصادية الكبرى. فمنذ نهاية الحرب الباردة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية، ومع تزايد الثروة النفطية في الخليج العربي وتسارع وتيرة الصناعات في الدول الكبرى، أصبحت منطقة مضيق باب المندب أكثر عرضة للتهديدات نتيجة التنافس التجاري وتباين مصالح اللاعبين الإقليميين والدوليين، وقد أشار اللواء أشرف لبيب إلى أن المنطقة الجغرافية لجنوب البحر الأحمر اكتسبت أهمية كبرى بعد حرب أكتوبر 1973، حيث لعب إغلاق مضيق باب المندب بواسطة البحرية المصرية دورًا حاسمًا في شلّ حركة السفن التجارية المتجهة إلى ميناء إيلات الإسرائيلي، مما أبرز أهمية المضيق في أمن البحر الأحمر واستقرار المنطقة (لبيب، 2024).

وفي عام 2015 أطلقت المملكة العربية السعودية وعدد من دول المنطقة عملية "عاصفة الحزم" ضد جماعة الحوثي في اليمن، وهو ما انعكس سلبًا على حركة مرور السفن وناقلات النفط عبر البحر الأحمر ومضيق باب المندب. ومع اندلاع معركة "طوفان الأقصى" في أكتوبر 2023 بين المقاومة الفلسطينية ودولة إسرائيل، أعلن الحوثيون في 16 نوفمبر 2023 إغلاق المضيق أمام السفن الإسرائيلية ومن يحميها، ما دفع شركات شحن كبرى مثل "ميرسك" و"سي إم إيه سي جي إم" و"إم إس سي" إضافة إلى "بريتش بتروليوم" إلى تعليق مرور سفنها عبر البحر الأحمر. وقد ترتب على ذلك ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي في أوروبا بنسبة 7.9%، وتحويل مسارات العديد من السفن عبر رأس الرجاء الصالح، الأمر الذي ضاعف تكاليف الشحن وأطال مدة الإبحار بما لا يقل عن 17–22 يومًا، وألحق خسائر بالاقتصاد الإسرائيلي حيث شُلّ نشاط ميناء إيلات (الجزيرة، 2024).

كما أظهرت البيانات الحديثة انخفاضًا ملحوظًا في تدفقات النفط والغاز عبر مضيق باب المندب خلال السنوات الأخيرة؛ حيث شهد عام 2021 تراجعًا نتيجة جائحة كورونا، بينما كان الانخفاض أكثر حدّة في عامي 2024 و2025 بفعل الصراع بين إيران وحلفائها من جهة، وإسرائيل من جهة أخرى. وأكّد تقرير حديث أن ناقلات الغاز الطبيعي المسال توقفت بالكامل عن عبور المضيق خلال النصف الأول من عام 2024، بعد أن كانت عشرات الناقلات تعبره شهريًا قبل الحرب على غزة، ما يعكس حجم التأثير المباشر للصراع على تجارة الطاقة العالمية (المركز المصري للفكر، 2024).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1561
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

وتبعًا لذلك، تعمل الدول العربية والإقليمية على التصدي لمحاولات القوى الدولية فرض نفوذها على المضايق البحرية في الشرق الأوسط، نظرًا لأن أي تهديد لهذه الممرات يُعد تهديدًا مباشرًا لأمنها واستقرارها وصناعتها النفطية، وهو ما يدفعها إلى تعزيز التنسيق مع القوى الكبرى ومع محيطها العربي والإسلامي (سلطان، 2024).

سادساً: النتائج والمناقشة:

1. حركة النقل البحري عبر المضيق خلال الفترة (2019- 2024):

يحتل مضيق باب المندب المركز الثالث عالميًا من حيث حجم تجارة الطاقة التي تمر عبره، بعد مضيقي ملقا وهرمز، إذ تمر منه معظم صادرات النفط الخام والغاز المسال من الخليج العربي، التي تعبر قناة السويس أو خط أنابيب سوميد إلى أوروبا وأمريكا الشمالية. حيث يقع مضيق باب المندب قبالة سواحل اليمن وجيبوتي وإريتريا، ويربط بين البحر الأحمر وبحر العرب، وهو طريق مهم لمنتجات التكرير الأوروبية إلى الأسواق الدولية. كما يسمح المضيق لصادرات الخام المتوجهة إلى السوق الأوروبية بالمرور إما عن طريق خط أنابيب سوميد الذي يربط البحر الأحمر بالبحر المتوسط أو عن طريق قناة السويس (المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، 2024)، كما هو موضح في الشكل التالي

المصدر: المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية (2024)؛ https://ecss.com.eg/47695/

شكل 4: الأهمية الجيو–اقتصادية لمضيق باب المندب في تجارة الطاقة وحركة الملاحة العالمية

يُظهر الشكل (6) الأهمية المكانية لمضيق باب المندب من خلال موقعه بين اليمن شمالًا وشرقًا وجيبوتي جنوبًا وغربًا، بما يجعله حلقة وصل بين البحر الأحمر وبحر العرب ونقطة التقاء استراتيجية بين قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا. كما أن حجم الحركة التجارية عبره، والمتمثل في مرور نحو 21 ألف سفينة تجارية سنويًا، يعكس الدور المحوري للمضيق في حركة التجارة الدولية، ويؤكد أن أي اضطراب فيه يترك أثرًا واسعًا على سلاسل الإمداد العالمية. أما في مجال الطاقة، فيُظهر الشكل أن ما يقارب 10% من النفط المنقول بحرًا عالميًا يمر عبر هذا الممر الحيوي، وهو ما يرسّخ مكانته ضمن الممرات الحرجة في أمن الطاقة العالمي، حيث صنفته إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA) رابع أكثر الممرات البحرية ازدحامًا لنقل النفط. كما يشير الرسم إلى مرور نحو 8.8 مليون برميل نفط يوميًا عبره، ما يجعله أحد أهم شرايين الطاقة الواصلة بين الخليج العربي وأوروبا والولايات المتحدة، وهو رقم يتطابق مع بيانات عام 2023 التي شهدت قفزة في حجم التدفقات عقب اندلاع الحرب الروسية–الأوكرانية. وتُظهر الأبعاد الجغرافية الطبيعية أن عرض المضيق يبلغ نحو 30 كم عند أضيق

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1561
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

نقطة (باب إسكندر)، مع قناة صالحة للملاحة لا تتجاوز ثلاثة كيلومترات فقط، وهو ما يضاعف من المخاطر الملاحية الناجمة عن الحوادث أو التهديدات الأمنية مثل القرصنة والهجمات المسلحة.

وينعكس ذلك اقتصاديًا في كون ضيق الممر وكثافة العبور –سواء من الحاويات أو ناقلات النفط أو سفن البضائع– عاملًا مباشرًا في رفع تكاليف النقل والتأمين عند وقوع أزمات أمنية أو سياسية، بل ويدفع بعض السفن إلى التحول نحو مسارات بديلة أطول مثل رأس الرجاء الصالح، بما يؤدي إلى زيادة زمن الرحلات وكلفة السلع عالميًا. ومن ثمّ، يبرز هذا الإنفوجرافيك التداخل بين البعدين الجغرافي والاقتصادي لمضيق باب المندب، ويؤكد أنه يمثل نقطة اختناق استراتيجية تجعل التجارة العالمية رهينة للاستقرار الأمني والسياسي في المنطقة، وهو ما يدعم الفرضية القائلة بأن التغيرات الجيوسياسية المحيطة بالمضيق لا تنعكس على المنطقة وحدها، بل تمتد لتؤثر في منظومة الأمن الطاقوي والتجاري العالمي بأسره.

2. تدفقات النفط والغاز المسال عبر مضيق باب المندب (2018-2023):

يمثل تتبع تدفقات النفط والغاز الطبيعي المسال عبر مضيق باب المندب خلال الفترة 2018–2023 مدخلًا أساسيًا لفهم التحولات في دور هذا الممر المائي بوصفه شريانًا حيويًا للطاقة العالمية. فالتغيرات في حجم التدفقات لا تعكس فقط تقلبات الطلب والعرض في الأسواق الدولية، وإنما تكشف أيضًا عن أثر التغيرات الجيوسياسية والأمنية المحيطة بالمنطقة، سواء تلك المرتبطة بجائحة كورونا وما رافقها من انكماش اقتصادي، أو تلك الناجمة عن الحرب الروسية–الأوكرانية وما تبعها من إعادة تشكيل مسارات تجارة الطاقة عالميًا. ومن هنا، فإن تحليل الاتجاهات الكمية لهذه التدفقات يتيح تقييم مدى مرونة المضيق في مواجهة الأزمات، وقياس حجم المخاطر الاقتصادية الناجمة عن اضطراب أمنه البحري. والشكل التالي يوضح حجم تدفقات النفط عبر المضيق خلال خمس سنوات متتالية.

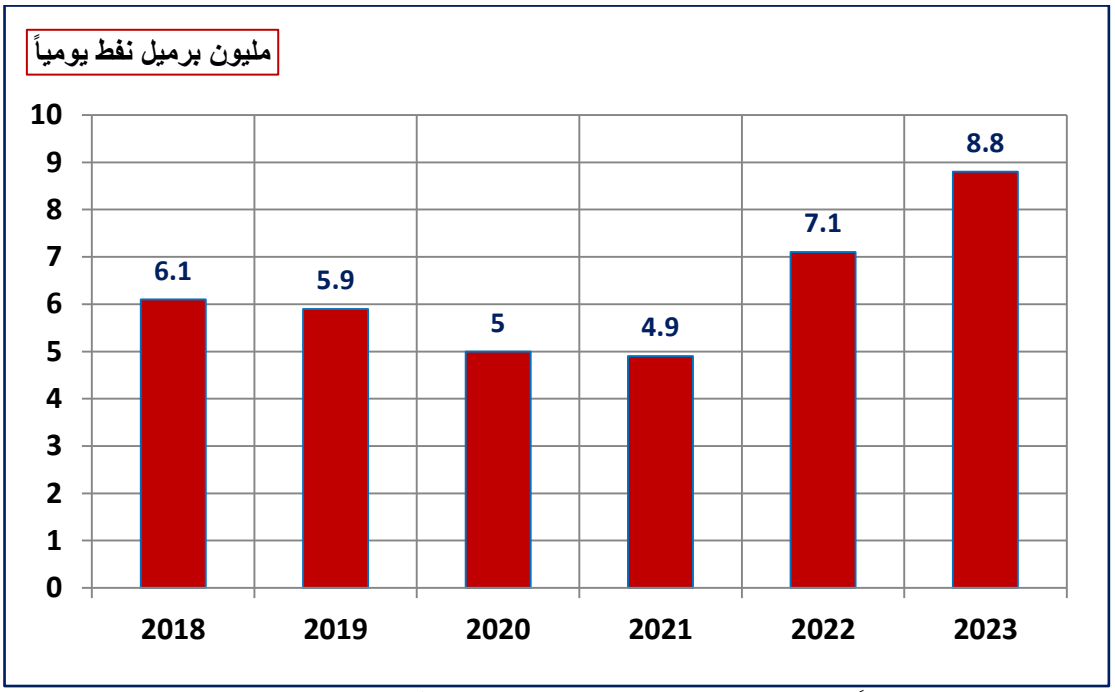

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية (2024). https://ecss.com.eg/47695/

شكل 5: حجم تدفقات النفط عبر مضيق باب المندب (2018-2023م)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1561
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

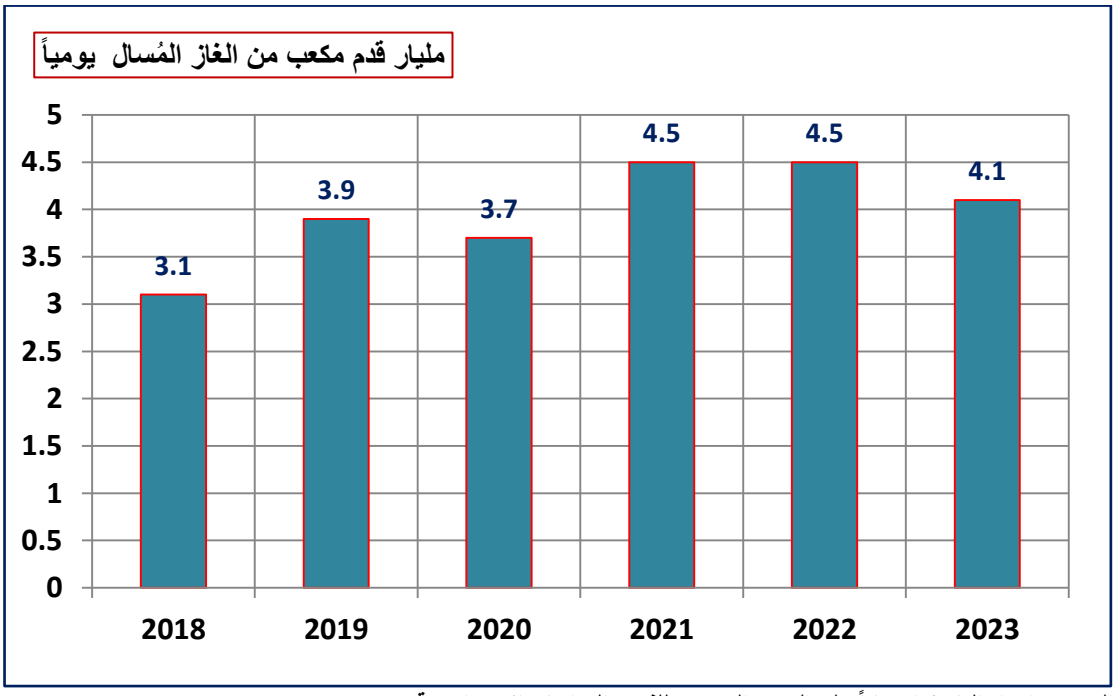

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية (2024). https://ecss.com.eg/47695/

شكل 6: حجم تدفقات الغاز المُسال عبر مضيق باب المندب (2018-2023م)

من خلال الشكلين (4 و5) يمكن استخلاص عدد من الحقائق الجغرافية والاقتصادية ذات الصلة بمضيق باب المندب. فعلى المستوى الجغرافي، يتضح أن موقع المضيق يجعله صلة حيوية بين آسيا وأوروبا عبر قناة السويس، الأمر الذي يفسر ارتباط أي تغير في تدفقات النفط والغاز عبره مباشرة بالتحولات في الاقتصاد العالمي، سواء تلك الناجمة عن جائحة كورونا (2020–2021) أو نتيجة للتطورات الجيوسياسية مثل الحرب في أوكرانيا عام 2022 والتوترات الأمنية في البحر الأحمر. أما من الناحية الاقتصادية، فإن البيانات تشير إلى أن النفط ظل أكثر حساسية للتقلبات العالمية، حيث شهد تذبذبًا ملحوظًا بين عامي 2018 و2023 تراوح بين 4.9 و8.8 مليون برميل يوميًا. في المقابل، أظهر الغاز الطبيعي المُسال قدرًا أكبر من الاستقرار النسبي مع اتجاه تصاعدي تدريجي يعكس تزايد الاعتماد العالمي عليه كمصدر بديل للطاقة، قبل أن يسجل تراجعًا طفيفًا عام 2023 بفعل التوترات الأمنية.

ويكشف هذا التباين عن الأهمية الاستراتيجية للمضيق، إذ يعكس هشاشة الممر أمام الصدمات الخارجية؛ فكلما تصاعدت الصراعات أو التهديدات الأمنية –مثل الهجمات الحوثية أو أعمال القرصنة– ارتفعت تكاليف النقل والتأمين، واضطرت بعض السفن إلى التحول نحو مسارات بديلة أطول مثل رأس الرجاء الصالح، وهو ما ينعكس سلبًا على كفاءة التدفق التجاري والطاقوي العالمي. كما يوضح الاتجاه العام أن النفط يتأثر بدرجة أكبر بالطلب العالمي وأسعار السوق، بينما يتأثر الغاز أيضًا بالتحولات الجيوسياسية مثل العقوبات الأوروبية على روسيا، التي دفعت إلى زيادة الاعتماد على الغاز المُسال القادم من الخليج وأفريقيا. وعليه، فإن الشكلين معًا يجسدان ديناميكية مضيق باب المندب بوصفه شريانًا جيو–اقتصاديًا عالميًا يتأرجح أداؤه تبعًا للتغيرات الاقتصادية والسياسية الدولية. فالنفط يتسم بتقلب حاد استجابةً للصدمات، بينما يتمتع الغاز باستقرار نسبي، وإن ظل معرّضًا لمخاطر أمنية، وهو ما يبرز الحاجة إلى تبني استراتيجيات إقليمية ودولية تضمن أمن الطاقة واستمرارية تدفق التجارة عبر هذا الممر الحيوي.

3. اتجاهات حركة التجارة عبر مضيق باب المندب:

يُعد فهم اتجاهات حركة التجارة عبر مضيق باب المندب خطوة أساسية لفهم ديناميكية هذا الممر البحري الحيوي في إطار الجغرافيا الاقتصادية. فالتقلبات التي تشهدها المنطقة لا تقتصر على الأبعاد السياسية والأمنية فحسب،

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1561
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

بل تمتد لتترك بصمات واضحة على حركة السفن وتدفقات الطاقة والبضائع. ومن هنا، فإن تحليل الاتجاهات الكمية والنوعية لهذه الحركة يتيح التعرف على حجم التغيرات التي طرأت على دور المضيق بوصفه أحد أبرز ممرات العبور الدولية، ويُبرز كيف أن العوامل الجيوسياسية والاقتصادية –من جائحة كورونا إلى الحرب الروسية–الأوكرانية والتوترات الإقليمية في البحر الأحمر– انعكست بشكل مباشر على أنماط المرور التجاري وكفاءة التدفق عبره. ويُسهم هذا التحليل في تقديم رؤية أعمق للصلة بين الموقع الاستراتيجي للمضيق وبين وظائفه الاقتصادية العالمية، بما يمكّن من استشراف مستقبله في ظل المتغيرات الراهنة والمحتملة.

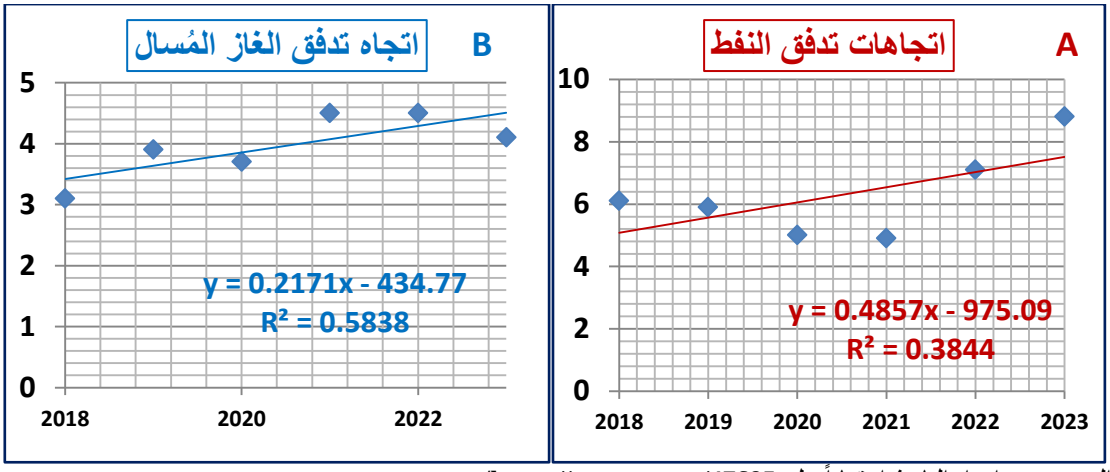

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على https://ecss.com.eg/47695/

شكل 7: اتجاهات تدفق النفط والغاز المُسال عبر مضيق باب المندب (2018-2023م)

يبين الشكل (7 - A) أن تدفقات النفط عبر مضيق باب المندب شهدت تذبذبًا ملحوظًا بين 2018 و2023؛ إذ انخفضت من مستويات تجاوزت 7 مليون برميل يوميًا عام 2018 إلى نحو 4.9 مليون برميل يوميًا في 2021 متأثرة بتداعيات جائحة كورونا وانكماش الطلب العالمي، قبل أن تعاود الارتفاع الحاد إلى 7.1 مليون برميل يوميًا في 2022، ثم تسجل ذروة قاربت 8.8 مليون برميل يوميًا في 2023. هذا الاتجاه يعكس حساسية تجارة النفط العالمية للتقلبات الاقتصادية والأزمات الجيوسياسية، مثل الحرب الروسية–الأوكرانية التي أعادت توجيه مسارات تصدير الطاقة. **أما الشكل (7 - B)**، فيوضح أن تدفقات الغاز الطبيعي المُسال اتسمت باستقرار نسبي مقارنة بالنفط، حيث ارتفعت تدريجيًا من 3.1 مليار قدم³ يوميًا في 2018 إلى 4.5 مليار قدم³ يوميًا في 2021–2022، قبل أن تشهد انخفاضًا طفيفًا إلى 4.1 مليار قدم³ يوميًا في 2023. ويُظهر معامل التحديد ($R^2 = 0.58$) لمسار الغاز ارتباطًا أقوى بالاتجاه الخطي مقارنة بالنفط ($R^2 = 0.38$)، ما يؤكد أن الغاز يتبع نمطًا أكثر استقرارًا على المدى القصير.

تؤكد هذه الاتجاهات الدور المحوري لمضيق باب المندب في أمن الطاقة العالمي، حيث يمثل الممر حلقة وصل رئيسية لتدفقات النفط والغاز من الخليج العربي وشرق أفريقيا نحو أوروبا والولايات المتحدة عبر قناة السويس. ويكشف التباين بين النفط والغاز عن طبيعة المخاطر التي يواجهها المضيق؛ فالنفط أكثر تأثرًا بالأزمات الاقتصادية والصدمات الجيوسياسية، بينما الغاز يُظهر درجة أعلى من المرونة بفضل تنامي الطلب العالمي عليه كمصدر بديل للطاقة النظيفة. غير أن التراجع المسجل في 2023 يعكس هشاشة التدفقات أمام التوترات الأمنية في البحر الأحمر وتزايد الهجمات على السفن. وبذلك، توضح الأشكال أن المضيق لا يمثل مجرد ممر جغرافي، بل عقدة استراتيجية ترتبط استقراريتها بالتوازن بين العوامل الاقتصادية العالمية والاعتبارات الجيوسياسية الإقليمية، الأمر الذي يجعل من ضمان أمنه البحري أولوية دولية للحفاظ على تدفق الطاقة واستقرار التجارة العالمية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1561
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

سابعاً: الخاتمة والنتائج والتوصيات:

1. النتائج:

❖ أظهرت البيانات أن تدفقات النفط عبر مضيق باب المندب أكثر حساسية للتقلبات الاقتصادية والجيوسياسية مقارنة بالغاز الطبيعي المسال؛ حيث سجل النفط تذبذبًا واسعًا (من 4.9 إلى 8.8 مليون برميل يوميًا) بينما اتسم الغاز بقدر من الاستقرار مع ارتفاع تدريجي حتى 2022 ثم انخفاض طفيف في 2023.

❖ أثبتت التحليلات أن الأزمات العالمية مثل جائحة كورونا 2020–2021 انعكست بشكل مباشر على حجم التدفقات، بينما أدت الحرب الروسية–الأوكرانية إلى إعادة توجيه مسارات تصدير الطاقة نحو المضيق، ما رفع من حجمه في 2022–2023.

❖ يبرز المضيق كـ نقطة اختناق استراتيجية؛ إذ إن ضيقه وكثافة العبور يجعلان أي اضطرابات أمنية أو صراعات سياسية سببًا مباشرًا في ارتفاع تكاليف النقل والتأمين وتحويل المسارات، وهو ما يضعف الكفاءة الاقتصادية للتجارة الدولية.

❖ تؤكد النتائج أن أمن الطاقة العالمي مرتبط بالاستقرار الإقليمي في البحر الأحمر والقرن الأفريقي، وأن المضيق يمثل عقدة جيو–اقتصادية تتجاوز حدود الدول المشاطئة له إلى منظومة التجارة العالمية ككل.

2. التوصيات:

❖ تعزيز التعاون الإقليمي والدولي لتأمين الملاحة في المضيق من خلال آليات مشتركة تجمع الدول المطلة والدول المستفيدة من حركة الطاقة (الخليج، أوروبا، آسيا).

❖ تنويع مسارات تصدير الطاقة عبر الاستثمار في خطوط أنابيب بديلة وموانئ استراتيجية تقلل من الاعتماد الكلي على المضيق.

❖ تطوير أنظمة المراقبة والإنذار المبكر باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية (GIS) لرصد حركة السفن ومخاطر التهديدات في المنطقة.

❖ خفض المخاطر الاقتصادية من خلال تعزيز سياسات التأمين البحري الدولي وتبني خطط طوارئ لشركات النقل لمواجهة الأزمات المفاجئة.

❖ الاستثمار في البنية التحتية الملاحية (موانئ، خدمات لوجستية) في كل من جيبوتي واليمن ومصر لتقوية القدرة على استيعاب التحولات في حركة الطاقة العالمية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1561
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

المراجع

1. المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية. (2024). التصعيد في مضيق باب المندب – تداعيات خطيرة على إمدادات الطاقة العالمية، د. أحمد سلطان، 27 أغسطس 2024.
2. حوات، م. ع. (د. ت.). مضيق باب المندب: الأهمية الاستراتيجية وتأثيرها على الأمن القومي العربي.
3. زكريا، م. (2018، 31 يوليو). المآلات الاقتصادية لتهديد إيران بإغلاق مضيق باب المندب. المركز العربي للدراسات.
4. قناة الجزيرة. (2015، 2 أكتوبر). أهمية مضيق باب المندب جغرافياً واستراتيجياً.
5. قناة الجزيرة. (2024). مضيق باب المندب. "باب الدموع" وبوابة البحر الأحمر نحو خليج عدن. 24 أبريل 2024.
6. قناة العربية. (2021، 23 أكتوبر). البعد الآخر: صراع القوى الإقليمية والعالمية للسيطرة على مضيق باب المندب والقرن الإفريقي. قناة العربية.
7. لبيب، أشرف. (2024). مضيق باب المندب وأثره على أمن واستقرار البحر الأحمر. المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، 9 يناير 2024.بن حاجب، م. ع. (2019). مضيق باب المندب: ملامح التنافس الدولي والإقليمي من منظور جنوبي. مركز دراسات الجنوب.
8. U.S. Energy Information Administration (EIA). (2016). World Oil Transit Chokepoints. https://www.eia.gov
9. Encyclopaedia Britannica. (n.d.). Bab el-Mandeb Strait. In Encyclopaedia Britannica. Retrieved August 15, 2025, from https://www.britannica.com/place/Bab-El-Mandeb-Strait
10. Coface. (2025). Bab el-Mandeb Strait: chokepoint threatens global trade. Global Strategic Insights. Retrieved from Coface website.
11. Hoosen, Z. (2024, March 18). Rebels in the Red Sea: Houthi attacks threaten global shipping sector. GSI. Retrieved from GSI website.
12. UNCTAD (2025, April 23). Shipping data: UNCTAD releases new seaborne trade statistics. UN Conference on Trade and Development.
13. The Jordan Times. (2024, January 1). JSF issues report on impact of unrest in Bab el Mandeb Strait on trade. The Jordan Times. Retrieved from [jordantimes.com].
14. World Atlas. (2015, February 23). Where Is The Bab El-Mandeb Strait? World Atlas. Retrieved from https://www.worldatlas.com/articles/where-is-the-bab-el-mandeb-strait.html